

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا أسرع شئ الى نصره أوليائي افيظن الذي يحاريني أن يقوم لي أو يظن الذي يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني فكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم الى غيري زاد اسماعيل ابن عيسى في حديثه فاعلم يا موسى ان أوليائي الذين اشعروا قلوبهم خوفا في يظهر على أجسادهم في لباسهم وجهدهم الذي يفوزون به يوم القيامة وأملهم الذي به يذكرون وسماهم الذي به يعرفون فاذا لقيتهم فذل لهم نفسك حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم ثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثني محمد بن عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذي النون المصري C صف لي الأبدال فقال انك لتسألني عن دياجي الظلم لاكشفنها لك عبد الباري هم قوم ذكروا D بقلوبهم تعظيما لربهم D لمعرفةهم بجلاله فهم حجج الله تعالى على خلقه ألبسهم النور الساطع من محبته ورفع لهم اعلام الهداية الى مواصلته وأقامهم مقام الابطال لارادته وافرغ عليهم الصبر عن مخالفته وطهر أبدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب أهل مجاملته وكساهم حلا من نسج مودته ووضع على رؤسهم تيجان مسرته ثم أودع القلوب من ذخائر الغيوب فهي معلقة بمواصلته فهمومهم اليه نائرة وأعينهم اليه بالغيب ناطرة قد أقامهم على باب النظر من قربه وأجلسهم على كراسي أطباء أهل معرفته ثم قال ان أتاكم عليل من فقري فداووه أو مريض من فراقني فعالجوه أو خائف مني فأمنوه أو امن مني فحذروه أو راغب في مواصلي فهنوه أو راحل نحوي فزودوه أو جبان في متاجرتي فشجعوه أو آيس من فضلي فعدوه أو راج لاحساني فبشروه أو حسن الظن بي فباسطوه فواظبوه أو محب لي فواظبوه أو معظم لقدري فعظموه أو مستوصفكم نحوي فأرشدوه أو مسيء بعد إحسان فعاتبوه ومن واصلكم في فواصلوه ومن غاب عنكم فافتقدوه ومن ألزمكم جناية فاحتملوه ومن قصر في واجب حقي فاتركوه ومن أخطأ خطيئة فناصره ومن مرض من أوليائي فعودوه